

## 7 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - لزكاة العلم طريقتان -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. انفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم نزل الكلام في منظومة السفاريني وشرحه حول  
الحفظ في العلم فعندي من علم الحديث امانة - [00:00:00](#)  
جهدي فوهدي واهتدي وكلامه تكلم على قضية العلم وكتمان العلم والامانة العلم الى ان وصلنا الى المحظورات في العلم الكتمان ثم  
الاخلاص او عدم الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه  
اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:27](#)  
ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله واما عدم الاخلاص فيه ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس - [00:01:03](#)  
ان اول الناس انه يقول الله عندي ان ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاوتي به عرفه نعمه فعرفها. قال ما عملت  
فيها. قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت. ولكنك قاتلت حتى يقال جريء فقد قيل - [00:01:16](#)  
ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال ما عملت  
فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت. ولكنك تعلمت العلم لي قال لي قال هو قارئ -  
[00:01:36](#)  
فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي النار. نعم. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله. اوي به فعرفه نعمه  
عرفها قال فمن عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه من سبيل تحب ان ينفق فيها - [00:01:56](#)  
الا انفقت فيها لك؟ قال كذبت ولكنك فعلت لي قال هو جواز فقد قيل. ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ولما بلغ معاوية  
رضي الله عنه هذا الحديث بكى حتى غشي عليه. فلما افاق قال صدق الله ورسوله قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا -  
[00:02:15](#)  
الدنيا وزينتها موفريهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وخرج الترمذي عن ابن مالك  
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث عظيم - [00:02:35](#)  
في عنا ذكرى المجاهد وان هذا وذكر القارئ العالم والمحسن لكن لما اختل ذلك الاخلاص كبوا على وجوههم في النار نعوذ بالله من  
ذلك مما يوجب على المسلم ان يتفحص نفسه - [00:02:51](#)  
ويجدد ايمانه الله يرحمنا برحمته في صور يتكرر الحقيقة مسألة الاخلاص الان يقول يعني يعني امره صعب جدا يعني هل هناك مثلا  
خطوات عملية يمكن للانسان ان يقوي فيها اخلاصه - [00:03:22](#)  
لكثرة اللجوء الى الله قول النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا اخوة ما عليكم الشركة الخفية سئل عنه فقال الرياء وارشدهم الى ان  
يقولوا الدعاء اذا اصبحوا واذا امسوا - [00:03:47](#)  
اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم اذا كان العبد يكثر من ذلك ويتفطن ويخاف عند ذلك تصح النية  
ان شاء الله تعالى - [00:04:08](#)

تعرف هذا مثل ما قال ترك العمل من اجل الناس رياء. والعمل من اجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما. كما قال الفضيل هي دقيقة لكن العبد اذا تعلم - [00:04:26](#)

صحة امور وجاهد النفس وتاب بعد كل شيء يتوب ويخاف من الله ان شاء الله انه ينجو مع كثرة المراقبة يكون هناك باذن الله تعالى ويقول عبد من لم يعنه الله ما - [00:04:43](#)

لا يعني كذا لكنه يسأل الله الاعانة اللهم اهدنا وسددنا. امين وخرج الترمذي عن كابر بن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يجاري به العلماء او - [00:05:04](#)

يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار هذا من مما يفسر الحديث السابق قصد ان مباراة السفهاء التوصل الى سماهم سفهاء علينا الذين يتمارون العلم مع وضوح المسائل سفه - [00:05:22](#)

ويجاري به العلماء ليحسب ويعد معهم او يصرف به وجوه الناس اليه يعني اللي يبرز ادخله الله النار. اعوذ بالله. هذي مثل ما يفسر ما تقدم وخرجه ابن ماجة بمعناه من حديث ابن عمر وحذيفة وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:46](#)

وله حديث جابر لا تعلموا العلم لتباهوا لتباهوا به العلماء. ولا لتماروا به السفهاء ولا تحبر به المجالس فمن فعل ذلك في النار النار محتمل محتمل انها تخير تخيل وانا عندي تحبر لكن محتمل من رواية تحذر - [00:06:08](#)

وروى الطبراني باسناد لا بأس به عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الى ما ابتوي به وجه الله - [00:06:30](#)

ولو لم يكن في الرياء الا تسميته بالشرك لكفى. والله تعالى اعلم نبي شركة بل ان ازياء لما ذكروا الشرك الاصغر قال ابن القيم يسير الرياء يسير الرياء لان الرياء الكامل - [00:06:43](#)

الاكبر لان الرئة الكاملة يكون منشأ الاعمال لغير الله يقع في الشرك الاكبر ميسير الرياء هو ان كنا اصل العمل لله يخلطه يخالطه حبة تدمح وحب الاعجاب ان يعجب به - [00:07:03](#)

نعم واما التفريط في العلم فيشمل هذه افة التفريط لانه ذكر من افات العلم كتمان العلم وعدم الاخلاص والتفريط هذا يتكلم عن التفريط. نعم. واما التفريط في العلم فيشمل الكذب فيه وعدم العمل به. وتعليمه لمن ليس باهل له - [00:07:27](#)

صيانة ناموسه فيه. فاما الكذب فقد قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ولايات في ذلك كثيرا نعم يعني الناموس كالنظام او القانون. مم وفي البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. هذا روي عن عدة من الصحابة حتى بلغ - [00:07:52](#)

وفي صحيح مسلم عن سمرة بن عن سمرة بن جندب جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكذابين فهو احد الكذابين الكاذبين. ما هي الرواية - [00:08:23](#)

كاذبين وكاذبين والكاذبين كانوا جمعت عندك عند الكاذبين والكاذبين يعني المجموع الروايتين ويرى او يرى من حدث عني بحديث يرى انه كذب ايضا انه كذب او يرى هو انه لان - [00:08:43](#)

يرى بمعنى يظن ويرى بمعنى يتيقن فيرى اشد مم يرى هو مثل ما يقولون الناس يقول لي وراني كذا يعني بمعنى يظن اما يرى لا هذا يقين لانه يراه رأي العين من يقينه - [00:09:13](#)

واما عدم العمل به فقد قال تعالى هذا شديد في قضية من يعرف حديثا ظعيفا ثم يحدث به على سبيل الجزم وغر الناس به ذلك قال العلماء لا يحل الا مع بيان ضعفه او - [00:09:43](#)

ان لا يجزم بنسبته. يقول يروي اه عند من يعرفون هذه الصيغة اما اذا كان عامة لا يعرفون هذه الصيغة انها للتمريض والتضعيف ولا لان العامة كل ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:01](#)

تصدقوا يبين لهم ذلك واما عدم العمل الشيخ اذا كان في مسجد فضائل الاعمال هذي ما فيها لكن هل يبلغ انه ضعيف؟ هل كان اذا كان للعامة فلا ينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:17](#)

لأنهم قالوا اذا رواية الحديث الضعيف في فضائل الاعمال واما يكون له اصل الشريعة ثم لا يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله. ما في اشكال لكن اخبارا عم به - [00:10:35](#)

كونه ظليفة ولا نخشي من هالحديث هذا. من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب يخشى منه. لان في الحديث الصحيح غني عن الضعيف ان بعض العلماء قال انه يترك بالكلية اصلا - [00:10:52](#)

هنا هذا الحديث في التحديث ونسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلام العلماء في العمل به ويقولون ولا يجزم بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صيغة الصيغة ذلك ان يقول يروى - [00:11:13](#)

لكن يصرحون بان هذا يكون في اه في من يعرف هذه الصيغة اما من يغتر بها فلا لا يجوز ان يغتر لانه ينقلها على انها عن النبي صلى الله عليه وسلم. خاصة اذا سمعها من عالم - [00:11:34](#)

عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عدم العمل واما عدم العمل به فقد قال تعالى اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - [00:11:52](#)

عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله قال افلا تعقلون يدل على نقص العقل نقص العقل الشرعي يعني الذي هو يعقل به العلم ويخشى الله نعم - [00:12:07](#)

وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع. ومن دعوة لا يستجاب لها. رواه مسلم والترمذي والنسائي - [00:12:25](#)

احنا كلنا ينفع علم؟ قال علم لا ينفعك. اما انه هو علم ضار او علم ليس فيه نفع او لا ينتفع به صاحبه وان كان اصلا نافعا يتعوذ بسم الله من من شيء لا ينتفع به. يعني - [00:12:40](#)

لا تحصل له منه. هم. وان كان هو في اصله نافع يقول اعوذ بك من هذه الاربعة هذي فيها اصل لها اصل ولا وفي الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار - [00:12:59](#)

فتندلق اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار برحاه. فتجتمع اهل النار عنك فيجتمع اهل النار عليه. فيقولون يا فلان ما شأنك؟ اليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتية - [00:13:24](#)

ولاتيه وانهاكم عن الشر واتيه. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم الذي يلقي معهم في النار. نعوذ بالله نعم. قال مررت ليلة اسري بي باقوام تقرض شفاههم تقرض شفاههم بمقاريض من نار. قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال خطباء - [00:13:45](#)

امتك الذين يقولون ما لا يفعلون وفي الصحيحين هنا لم اجد هذا الحديث في الصحيحين وقد اخرجه احمد في المسند وصححه شعيب الارنوط في تحقيق المسند. نعم. وروي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:06](#)

الزبانية اسرع الى فرقة القراء منهم الى عبدة الاوثان. فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم رواه الطبراني وابو نعيم وقال غريب قال الحافظ المنذري ولهذا الحديث مع غرابته الشواهد - [00:14:33](#)

يعني ضعيف لكن عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في منظومة في منظومة الفقه العاشر يقول وعالم بعلمه لم يعملن معاذب من قبل عباد الوثن - [00:14:52](#)

مثل هذا اخذ من هذا الحديث في اسناده في مقدمة يذكرونها لاجل تنبيه طلاب العلم على عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقرآن من من استحل محارمه - [00:15:19](#)

رواه الترمذي وقال ليس بقوي ضعيف لكن المعنى ما امن بالقرآن ايمانا تاما ان الايمان تعرفه من هو ايمان ضعيف وايمان كامل كمال كمال الواجب ومنه ما هو كمال المستحب - [00:15:38](#)

ومنه ما هو ناقص عن الواجب يقترب الفواحش والمعاصي وقد قال صلى الله عليه وسلم مهني واضحة عندي. لا تزول قدم عبد. ايه. فيها سقت. لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن - [00:16:02](#)

فيما افناه وعن علمه فيما فعل فيه فيه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق. وعن جسمه فيما ابلاه. رواه الترمذي وقال حديث

حسن صحيح. معاذ علمي فيما ما عمل فيه - [00:16:32](#)

هذا العلم الذي تعلم هل عمل به ام لا وقال صلى الله عليه وسلم رب حامي فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما

نهاك فان لم ينهك فلست تقرأه. رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر اي نعم - [00:16:51](#)

صواب بن عمرو من حديث ابن عمرو وفيه شعر ابن حوشب جار. احسن الله اليك. شهر ابن حوشب وثقه الامام احمد بن معين

والعجل والنسوي. وروي له وروي له مسلم مقرونا واحتج به غير واحد وجرحه اخرون - [00:17:15](#)

واما تعليم العلم بغير اهله فقد قال الامام علي رضي الله عنه ان انها هنا علما واهلها بعلمه ان احسن الله اليك انها هنا علما واهلها بيده

الى صدره لو لو اصبحت لو اصبحت له حملة - [00:17:34](#)

وقد انهيت عليه الكلام في كتابي القول العلي لشرح اثر الامام علي رضي الله عنه وقد قال الامام ابن عقيل في كميل ابن زياد قال انها

هنا علما لو اصبحت له حملا واهلها الى صدره - [00:17:52](#)

ثم قال وجدته لقنا كذا ثم ذمة نعم هذا الذي لا لا يعمل بعلمه الا يعلمه الى غير اهله يدل على ان علي حجب هذا العلم لما لم يجد من

يستحق ان يعطى قد يحمله على غير وجهه - [00:18:11](#)

نعم وقد قال الامام ابن عقيل في فنونه حرام على عالم من قوي الجوهر ادرك بجوهريته وصفاء خاطره علما اطاقه. فحملة فحملة ان

ان يرشح به الى ضعيف. ان يرشح - [00:18:37](#)

كان يرشح به الى ضعيف لا يحمله ولا يحتمله فانه يفسده. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يقول هذا كتاب الفنون كتاب كبير وجدت

قطعة منه طبعت في مجلدين كبير جدا يعني يقول ابن الذهبي انه ما ما رأى في كتب الاسلام - [00:18:54](#)

مثله مع انه كان خواطر يكتبها مثل طريقة الفوائد فمنها هنا يقول حرام هنا جزم الحكم على عالم قوي الجوهر ادرك بجوهريته

وصفاء خاطره علما استنبطه من فطاقه هو يعني يطيق ان يدرك هذا الشيء وان يتحملة - [00:19:13](#)

فحملة ان يرشح به الى ضعيف الرشح هو ما يخرج من من الاناء الفخاري يخرج ماء من يقطر ماء ان يرشح الى ان يرشح به كان

يقول ان يخرج به الى طعيف - [00:19:41](#)

لا يحمله ولا يحتمل فانه يفسده لا يحمله يعني يستطيع ان يتلقاه فيفهمه ولا يحتمله اذا حفظه ما يحفظه ما يحفظه من الزيف ما

يحفظه من كذا قد يفرط نعم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم - [00:20:05](#)

رواه ابو الحسن التميمي من اصحابنا في كتاب العقل له باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه

ضعيف نعم واخرجه الحافظ ضياء في مختارة من رواية من رواية احمد ابن زاد ابن ابن زياد العتكي - [00:20:35](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس على قدر عقولهم وقال الامام

البخاري قال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون. ودعوا ما ينكرون. اتحبون ان يكذب الله ورسوله - [00:20:54](#)

العلم ما يقاتل كل شيء على كل احد من الناس من لا يدركه من الناس من يحمله على غير وجهه يكون لبعضهم فتنة كما قال ابن

مسعود ما انت محدث قوم حديث لا تبلغوا عقولهم الا كان لبعضهم فتنة - [00:21:16](#)

وفي الاداب الكبرى قال ابن عقيل وكمداه من مخافة الاغيار وحسرتان من اجل الاستماع لجهالة للحق والانكار. والله ما زاد خواص

عباد الله يتطلبون لنزوحهم بمناجاتهم رؤوس والبراري والقفار يتطلبون - [00:21:39](#)

لنزوحهم يتطلبون لترويحهم يعني رؤوسها يتطلبون رؤوس الجبال لتروحهم في مناجاتهم لانها يعني يرتاحون من الناس من هؤلاء

الاغيار تغيرت الدنيا غلب على العلم سقطت الناس هذا المراد من كلامه والله اعلم - [00:22:01](#)

ونزوحهم بصحة النسخة انهم نزحوا الى فروا في رؤوس الجبال لما يروونه من المنكرين لشأنهم من الاغمار. وقال شعبة متى يقولون

انت متشدد انت رجعي انت رجل ضيق وكذا خلك يعني وسع - [00:22:42](#)

لا تكن متشددا تجد من الناس من هو بهذه الصورة نسأل الله العافية والسلامة كلما المجتمع تغير غير معه قال شعبة اتاني الاعمش

وانا احدث قوما فقال ويحك يعلق اللؤلؤ في اعناق في اعناق الخنازير. الله - [00:23:05](#)

حديث كأنك يقول كنت تعلم ذلك كان الاعمش لا يتساهل في الحديث لانه يخشى من من طلب بعضهم لاجل الشهرة في الحديث قال مهني للامام احمد رضي الله عنه ما معنى قوله؟ قال لا ينبغي ان يحدث من لا يستأهل. هم - [00:23:29](#)

يستأهل يعني يستأهل ايه. ليس اهلا له. عجب. هم قال عيسى ابن مريم عليه السلام وقال عيسى. وقال عيسى ابن مريم عليه السلام. هو الظاهر انه اراد الشاهد منه ان انه - [00:23:54](#)

انه كان يقال لا ينبغي ان يحدث من لا يستأهل وقال عيسى ابن مريم عليه السلام للحكمة اهل فان وضعتها في غير اهلها ضيعت وان منعت من اهلها ضيعت كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي. الله اكبر. وقال عليه السلام لا تطرح اللؤلؤ الى الخنزير فان الخنزير -

[00:24:10](#)

لا يصنع باللؤلؤ شيئا. ولا تعطي الحكمة من لا يريدتها فان الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لا يريدتها شر من الخنزير والمراد بالحكمة يعني العلم بحكم العلم وقال مالك ذل واهانة للعلم ان تتكلم به عند من يضيعه. صحيح - [00:24:32](#)

بعض الناس يريد ان يكون كل ما جلس في مجلس عامة ان ينفع الناس فيلقي شيء وكلمات واشياء وهم قد لم يستعدوا وانما جاءوا للسمر والانش فيما بينهم اما اذا استعدوا وكانوا رغبوا في هذا - [00:24:56](#)

سيحدثهم بما يطيقون بما يطيق ومن كلام الشافعي ومن كلام الامام الشافعي رضي الله عنه انثر درا بين شريحة النعم؟ انظم منشورا لرعاية الغنم الى قال فمن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم. فعلى العالم كتم علمه قول انظم - [00:25:22](#)

لرعاية الغنم الرعي المراد به سائمة الغنم هذا المراد بمعنى نسائمة ليس المقصود للفتاة التي ترعى الغنم لا راعيها بمعنى سائمة نعم سارحة النعم الاولى يعني الابل اذا قال سارحة ثم قال راعية - [00:25:48](#)

فعلى العالم كتم علمه عمن لا يقوم بناموسه. او من يتخذ سلما لتناول لتناول ما لا يحل تناوله. او من يحمله على غير محامله واخر من رأينا من الائمة من يتخرج من سماع من لا يصل حمل اسمه. احسن الله اليك - [00:26:12](#)

من اسماع من لا يصلح شيخنا الامام شيخنا الامام النقي الهمام التقي عبد القادر التغلبي صاحب المعارك شرح دليل الطالب الحنابلة وشيخ المصنف فانه امتنع ان يقرأ جماعة المحكمة والحكام - [00:26:32](#)

فقلت له في ذلك فقال ان هؤلاء يتخذون العلم وسيلة لاصطياد الدنيا. ويتعلمون مسائل الخلاف ليحكموا فيها بالتشهي. او كلام من هذا معناه عجب. وقد قال اصحابنا من تتبع الاقوام - [00:26:52](#)

وقد قال اصحابنا من تتبع الاقوال الضعيفة ومسائل الاختلاف وحكم فيها بالتشهي فهو مضل وفي كلام بعضهم انه زندقة كما في في طبقات العليمي. والله الموفق. والله الموفق. الله المستعان - [00:27:09](#)

بعض الناس يأتي احيانا يسأل ويريد الخلاف في المسألة ويريد تقول له ما من مصلحة في الخلاف مستفتي ولا باحث فيقول اذا اطع على الماء اطلعت على مجلس العلم - [00:27:25](#)

اذا مستفتي تاخذ الفتوى الذي يرى المفتي انه تناسب ويتقي الله بها وهو من اساء الا ليطلع على هذه الاقوال يتخير منها الفتيا ليست على التخيل انما على تقوى الله - [00:27:48](#)

وهذا لما رأى من هؤلاء الذين يعني يريدون منه مسائل العلم وهم قد يحكمون بين الناس قال هؤلاء يريدون ان يطلع على كل قول يستطيعون به ان يمشي الامور هذا غير صحيح. المقصود من القضاء والفتية تقوى الله عز وجل. والتعليم - [00:28:11](#)

اتقوا الله ليس المقصود تخريج النساء للناس والحاصل ان العلم كالسيف ان اعطيته لتقي قاتل به في سبيل الله. وان القيته لشقي قطع به الطريق واضر واضر عباد الله وهذا مستثنى من عموم قوله من سئل عن علم فكتمه والجمه الله يوم القيامة بلجام من نار -

[00:28:36](#)

مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشر الناس فيتكلوا ليش هذا من من كتم العلم النافع لا بل هذا من كتم ما يظن الناس. او ما يظن المتلقي - [00:29:02](#)



لا يستفيد منها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر قال اعرابي ماذا تقول يا رسول الله؟ قال ليس لك ولا لاصحابك - [00:29:17](#)

هذا هو الخطاب موجه لاهل القرآن يخاطبون بالكلمات هذا الاعرابي مثل صاحبه الاخر الذي لما قال ما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوات الخمس قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص. قال دخلوا الجنة ان صدق او افلح ان صدق - [00:29:31](#)

اه لماذا؟ لانه ادى الواجب لكن اهل القرآن طالب منهم شيء اكمل ولما قال ما كذا قال ليس لك ولاصحابك ولما دخل اعرابي والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب في المسجد - [00:29:52](#)

هو يوم الجمعة على على منبره عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله رجل يسأل عن دينه ما دينه؟ فنزل على المنبر نزل من هذا المنبر صلى الله عليه وسلم واوتي بكرسي وجلس - [00:30:13](#)

وعلمه الاسلام ثم رجع واكمل خطبته لماذا؟ لان هذا يسأل عن اصول الاسلام يجب تعليمه لا يؤخر عنها والاخر يسأل عن شيء ليس له واما عدم صيانة ناموس العلم ففي الصحيحين ان ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:30:28](#)

قال للامام عمر قال للامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انا عندي قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه للامام عمر مصنف رحمه تكثر عند الامام على غير ما اعتادوا - [00:30:53](#)

عمر خلفاء وامراء المؤمنين لكن لا شك انهم ائمة الاسلام وما هناك قالب الامام بن عقيل والامام يقول الامام ابن الجوزي الائمة لا شك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ائمة ذات الخلفاء - [00:31:10](#)

ائمة في العلم واما في الخلاف لكن اقصد كثرتها عند الامام عند المصنف بحيث انه احيانا قد تكون يذكر في من لم يعهد له ذلك قال عبدالرحمن بن عوف للامام عمر - [00:31:34](#)

قال قال للامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الموسم يجمع الرعاع والغوار. فامهل حتى تقدم المدينة فتخلص باهل الفقه فقدمنا المدينة عندي نفقة بالعمر مشهورة ابن عباس عندي فقبل عمر مشورة ابن عباس - [00:31:58](#)

لا الصواب عبد الرحمن بن عوف اي نعم هو الحديث ان عمر سمع جاءه رجل فقال يا امير المؤمنين هل لك الى فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا وفلانا يتكلمون فيه - [00:32:18](#)

من الخليفة بعد عمر فغضب عمر وقال وقد تكلموا لانهم قالوا بل اه فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة يعني ما امد الناس يتمهلون وينظرون. ها غضب عمر ثم قال والله ان شاء الله - [00:32:36](#)

لقاء من العشية في الناس فحذرهم هؤلاء يريدون ان يغضبوهم امورهم في منى وقال عبد الرحمن يا امير المؤمنين ان الموسم يجمع الرعاع من الناس الغوغاء الاعراب والناس الذين بعظهم - [00:32:54](#)

تأمن حتى تقدم المدينة فتخلص باهل الفقه ونحو ذلك ها. هم. فذلك وقالوا ان وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها الناس كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها على مواضعها - [00:33:13](#)

فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة لتخلص باهل الفقه واشراف الناس وتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالته ويضعونها على مواضعها اما والله ان شاء الله لا قومين بذلك عمر يقول لا قومين بذلك اول مقام اقومه بالمدينة - [00:33:34](#)

اول خطبة خطبها في المدينة خطب في الناس هذه المسألة لكنه امهل المراعاة هنا انه هذا العلم لم يلقيه على عموم الناس في الموسم خشي ان الناس يتلقون ومعلوم ان امر - [00:34:00](#)

الخلافة عند اهل الحل والربط وهؤلاء في المدينة ما يصلح لعموم الناس تلقى قال فلم يتكلم بذلك حتى قدم المدينة. قال الامام ابن الجوزي وفي هذا تنبيه على الا يودع العلم عند غير اهله - [00:34:19](#)

وانا يحدث بقليل الفهم لقليل الفهم ما لا ما لا يحتمله فهمه. والرعاع السفلة والغواء نحو ذلك واصل الغوغاء صغار الجراد في تاريخ ابن النجار عن ابن المبارك رضي الله عنه قال قدمت على سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضا شاربا دواء - [00:34:38](#)

فقلت له اني اريد ان اسألك عن اشياء. قال فقل فقلت اخبرني من الناس؟ قال الفقهاء قال قلت فمن الملوك؟ قال الزهاد قلت فمن

الاشراف؟ قال الاتقياء وتفهمني الغواء قال الذين يكتبون الاحاديث يريدون ان ان يتأكدوا - 00:35:02

ان يتأكدوا اموال الناس. قلت فمن السفلة؟ قال الظلمة ولو اخذنا نتكلم على متعلقات العلم قال الكتاب عند ذلك الى الاطناب. وهو

وان كان غزير الفوائد. كبير الفرائض كثير العوائد. غير ان ابناء الزمان لا يعرفون التطويل - 00:35:22

وقد تركه الناس منذ ازمان ثم ثم اخذ الناظم رحمه الله ورضي عنه يتكلم على مقاصده فقال انا كل من رام السلامة فليصم جوارحه

عن ما نهى الله يهتدي انا حرف استفتاح ويأتي على خمسة اوجه للتنبيه كقوله تعالى الا - 00:35:42

الا انهم هم السفهاء على انهم يأتي الان التنبيه. ها؟ هم. ويأتي العرض واستفهام المهم انه هنا للتنبيه الا انهم السفهاء وتفيد التحقيق

بتركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق. هم. وتأتي للتوبيخ والانكار كقول الشاعر - 00:36:06

كأنه قال الا ليس الامر كما هم يظنون بل انه هم السفهاء فتريد التحقيق لانها قامت مقام بل وتأتي للتوبيخ هذا الثاني الا روياء لمن

ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم - 00:36:47

بعده هرم وللإستفهام عن النفي كقول الشاعر الاضطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وللعرض والتحذير وقد وقد

وتقدم معناها ومعناها هنا التحقيق. معناها احسن الله اليكم. معناها - 00:37:09

قولي على كل من رام السلامة فليصم يعني تشوفي التحقيق. عندي معناها عندي معناها الى ان نراده هنا بمعنى الا هنا استفتاح

للتحقيق والتنبيه كل من اي انسان رام قصد وطلب - 00:37:33

السلامة اي البراءة من العيوب كما في الغاموس. وهي من الكلمات الجوامع فان من سلم نجا فهي قريبة من العافية. ولذا يكون كلام

الرسل ان مرور الناس على الصراط اللهم سلم سلم وما احسن قول من قال وقائلة ما لي اراك مجانبا امورا وفيها لتجارة مربى -

00:37:57

فقلت لها كفي ملامك واسمعي فنحن اناس بالسلامة نفرح فليصم العافية السلامة بالعافية فليصن اي فليحفظ. يقال صنته اي حفظته

في صوانه صون وصيانا وصيانة فهو مصون اسوان بضم صاد وكسر ياء - 00:38:17

والصيانة بالكسر مع مع الياء لغة. هو ما يصاب فيه الشيء. كما في لغة الاقناع لمؤلفه رحمه الله هذي كتاب صغير لما الف الاقناع الف

حاشية سماها لغة الاقناع جوارحه جمع جارحة سميت بذلك لانها - 00:38:39

تكتسب وتتصرف. هم لها كواسب جوارح كواسب عن ما علمتم من الجوارح بجوارح يعني الكواسب عن ماء اي عن الاشياء التي عن

الاشياء التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها نهيا مؤكدا جازما مقتضيا للوعيد على الفعل - 00:39:02

فانه يكون للتحريم كقوله جل شأنه لا تأكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وان كان وان كان النهي ليس معه جزم فنهى وكراهة كقوله صلى الله

عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبك بين اصابعه فانه في - 00:39:27

رواه الترمذي وابن ماجة. فلا يشبك. يقول نهى كراهة. هم. لان النهي على نوع النهي مجزوم به المراد به التحريم والنهي الثاني

غير مجزوم به فالمراد به كراهة الشيء - 00:39:48

يعني نهى كراهة دون التحريم وقد يكون الهي الاولى وصون الانسان جوارحه وقلبه عنين عن الاول واجب. يعني الثاني مستحب كما

يأتي. يعني عن المحرم واجب عن المكروه مستحب ان يصونه على المكروه - 00:40:09

فمن صانها عن الاشياء المنهي عنها فانه يهتدي للصراط المستقيم. والطريق السالك القويم. الهداية التامة. ويفوز بالنجاة والدرجات

العلی يوم القيامة. ويسلم من القيود والالغال ويكون له في ميدان الصالحين مجال. ومفهوم ومفهوم نظامه - 00:40:28

نظم نظم المصنف. له مفهوم ايوه ان من لم ان من لم يصن جوارحه عن ما نهى الله عنه من المحظورات يكون عن السلامة بمعزل لانه

لم يتق الله ولم يراقبه فيما نهى وامر - 00:40:48

وقد اوصى الله بتقواه. فالتقوى وصية وصية الله للاولين والآخرين. قال تعالى ولقد اوصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان

اتقوا الله وقال تعالى اتقوا الله حق تقاته. قال ابن مسعود يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر - 00:41:03

واخرجه الحاكم مرفوعا. الصابر موقوف قال ابن رجب والموقوف اصح قال الحافظ ابن رجب وشكره يدخل فيه جميع فعل الطاعات

ومعنى ذكره فلا ينزل. معنى ذكره فلا ينسى. فلا ينسى فلا ينسى ذكر علم. ومعنى - 00:41:21

ومعنى ذكره فلا ينسى قول ابن مسعود يذكر فلا ينسى ومعناه في تقديم ومعنا ومعنى ذكره فلا ينسى. نعم ومعنى ذكره فلا ينسى

ذكر العبد بقلبه باوامر الله في حركاته وسكناته وكلماته فيمتثلها. ولنواهيته - 00:41:44

في ذلك كله فيجتنبها. قال الشيخ الامام القدوة الزاهد العابد العارف عماد الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الواسطي

الذي قال في حقه شيخ الاسلام ابن تيمية انه جنيد وقته. وكان من اصحاب - 00:42:10

ابن تيمية المعتبرين في رسالته التي كتبها لجماعة شيخ الاسلام. هذي معروفة رسالة ابن شيخ الحزامي. نعم يحثهم على متابعة على متابعتهم ومتابعة ابن تيمية. ويعظمه في نفوسهم ويذكر لهم من حقه ما يجب. قال في اول الرسالة وابدأ من ذلك باني اوصي نفسي

واياكم - 00:42:26

تقوى الله وهي وصية الله تعالى كتبها بعد موت شيخ الاسلام يحثهم على لزوم كتبه وجمع رسائله وفتاويه وقال فيها كلمة لاهل

المصنف يذكرها لعله يأتي من اصدامه يمكن يذكرها اذا ما ذكرها نذكرها. نعم. طيب. قال في اول رسالة وابدأ من ذلك باني اوصي

نفسى واياكم بتقوى الله وهي وصية الله تعالى اليها - 00:42:52

والى الامم من قبلنا. كما بين سبحانه وتعالى قائلا وموصيا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وقد علمت

من تفاصيل التقوى على الجوارح والقلوب. بحسب الاوقات والاحوال من الاقوال والاعمال والايادات والنيات - 00:43:19

وينبغي لنا جميعا الا نقتنع من الاعمال بصورها. حتى نطالب قلوبنا. في بالظواهر. نعم. حتى نطالب قلوب بين يدي الله تعالى بحقائقها.

ومع ذلك فليكن لنا همة علوية تتراعى الى اوطان القرب. ونفحات المحبوبة والحب - 00:43:37

السعيد من حظي من ذلك بنصيب وكان سيده ومولاه منه على سائر الاحوال قريبا الى ان قال وليكن لنا جميعا من الليل والنهار ساعة

النخل فيها بربنا جل اسمه وتعالى قدسه نجمع بين يديه - 00:43:57

في تلك الساعة نجمع بين يديه في تلك الساعة همومنا. ونطرح اشغال الدنيا عن قلوبنا. فنزهد فيما سوى الله ساعة من نهار. فبداية

الانسان حاله يعرف الانسان حاله مع ربه. فمن كان له مع ربه حال تحركت في تلك الساعة عزائمه. وابتهجت بالمحبة - 00:44:14

تعظيم سرائره وطالت الى العلا زفراته وكوامنه وتلك الساعة انموذج لحالة العبد في قبره حين خلوه عن ماله وولده. فمن لم يخلو

قلبه لله ساعة من نهار. لما ما احتوشته من الهموم الدنيوية ذوات الاثار - 00:44:34

فليعلم انه ليس له ثم رابطة علوية ولا نصيب من المحبة ولا المحبوبة. فليبكي على نفسه ولا يرضى منها الا بنصيب من قرب ربه

وانسه. فاذا خلصت لله تلك الساعة امكن ايقاع الصلوات الخمس على نمطها من الحضور والخشية والهيبة - 00:44:53

الرب العظيم في السجود والركوع. فلا ينبغي ان نبخل على انفسنا في اليوم والليلة من اربع وعشرين ساعة بساعة لله الواحد القهار.

نعم. نعبده فيها حق عبادته. ثم نجتهد على ايقاع الصلوات على ذلك النهج. الله المستعان. وقال في محل يعني يدرب نفسه -

00:45:13

يجلس جلسة ساعة وكذا يخلو مع الله يحاسب نفسه لانها تنفعه في بقية اليوم الله المستعان وقال في محل في محل اخر في غير

الرسالة ويحاسب الانسان نفسه في حركات جوارحه السبع. من حين تطلع الشمس الى ان تغيب. فمن غروبها الى ان تطلع. وهي العين

والاذن واللسان - 00:45:33

والبطن والفرج واليد واليد والرجل. وسيأتي الكلام عليها. واصل جميع واصل الجميع واصل جميع القلب بشهادة قوله صلى الله عليه

وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي - 00:45:57

القلب رواه البخاري ومسلم. فاصلاح حركات العبد بجوارحه واجتنابه للمحرمات. واتقائه للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه فان كان

قلبه سليما ليس فيه الا محبة ربه ومحبة ما يحبه. وخشيته وخشية الوقوع فيما يكرهه. صلحت حركات جوارحه - 00:46:17

كلها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرمات كلها وتوقى المشتبهات حذرا من الوقوع في المحرمات. وحصلت له السلامة من جميع الافات.

والعافية من كل الهلكات. وان كان القلب اذا قد استولى عليه اتباع هواه وطلب ما يحبه ولو كرهه مولاه. فسدت حركات الجوارح.



وانبعث الى كل المعاصي - 00:46:37

ومنبعث الى كل المعاصي والقبايح. ولذا يقال القلب ملك الاعضاء وهي جنوده الضائعة. وحركتها كلها لحركة تابعة. فان كان الملك صالحا كانت الجنود سالحة. وان كان فاسدا كانت جنوده بهذه الحالة بهذه الحالة الفاضحة - 00:47:02

وقد نص القرآن الحكيم انه لا ينفع عند الله الا القلب الا القلب السليم. وكان عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه. واسألك قلبا سليما ثم قال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم - 00:47:22

فالقلب السليم هو الذي ليس فيه سوى ما يحب الرب الحكيم وفي مسند سيدنا الامام احمد طيب الله مثواه. عن انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:39

رضي الله عنه وارضاه عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه قال الحافظ ابن رجب عليه رحمة ربه المراد باستقامة باستقامة - 00:47:53

ايمانه. ايمانه استقامة اعمال جوارحه في طاعة ربه فان اعمالها لا تستقيم الا باستقامة قلبه. ومعنى استقامة القلب ان يكون ممتلئا من تعظيم الله وحبه. وحب طاعته وكرهه معصيته وغضبه - 00:48:08

والاخلاص قال الحسن لرجل دواء داوي قلبك فان حاجة الله الى العباد صلاح قلوبهم. يعني ان مطلوب الرب من صلاح قلوبهم من المحن والفساد. وصلاح القلوب حتى تستقر ولا صلاة. احسن الله اليك. ولا - 00:48:23

ولا صلاح للقلوب. ولا صلاح للقلوب حتى تستقر فيها معرفة عذاب الغيوب. وتمتلى وتمتلى من خوفه وخشيته ومحبه وعظمته والتوكل والتوكل عليه ومهابته. والاتجاه اليه. وهذا حقيقة التوحيد لله تعالى وهو معنى لا اله الا الله. فلا صلاح للقلوب حتى تفرد حتى تفرد محبة المحبوب - 00:48:45

وروى الليث عن مجاهد في قوله تعالى لا تشركوا بي شيئا لا تحبوا غيري وفي صحيح الحاكم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء - 00:49:11

وادناه ان يحب على شيء من الجور. وان يبغض على شيء من العدل. واهل الدين الا الحب والبغض. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحبكم الله. فهذا يدل على ان محبة ما يكرهه الله - 00:49:28

وبغض ما يحبه متابعة للهوى والموااة على ذلك والمعاداة عليه من الشرك الخفي. ويدل على ذلك قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى الله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد - 00:49:42  
اكمل الايمان. قال الحافظ ابن رجب ومعنى هذا ان حركات القلب والجوارح اذا كانت لله فقد كمل ايمان العبد بذلك ظاهرا وباطنا ويلزم من صلاح حركات القلب صلاح حركات الجوارح. فاذا كان القلب صالحا ليس فيه الا ارادة الله. وارادة ما يريد ما يريده -

00:50:02

لم تنبعث الجوارح الا فيما يريده الله. فصار اتينا ما فيه رضاه وكفت عما يكرهه. قال الحسن ما ضربت ببصري ولا بلساني ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي حتى انظر على طاعة او على معصية. انظر اعلى طاعة؟ احسن الله اليك - 00:50:22

حتى انظر على طاعة او على معصية. عندك همزتين لا عندي حتى انظر حتى انظر على طاعة او على معصية. انا عندي حتى انظر على طاعة حتى انظر لا همزة واحدة احسن الله اليك حتى انظر اعلى طاعة او على معصية - 00:50:41

فان كان الطاعة تقدمت وان كانت معصية تأخرت فقال محمد حاسبة عظيمة يعني ينظر لنفسه سواء في البصر او في النطق او في البطش باليد او ينظر هذا الذي يريد هل هو طاعة - 00:51:01

او معصية ان كان طاعة اقدم هذا محاسبة النفس قبل العمل وقال محمد ابن الفضيل البلخي ما خطوت منذ اربعين سنة خطوة لغير الله عز وجل. الله اكبر. عندنا يقول فضيل الصواب الفضل - 00:51:19

وقيل لداوود الطائي لو تنحيت من الظل الى الشمس فقال هذه خطى وخطأ عندي خطأ لا لكن لعلها خطأ. ها لا ادري كيف تكتب الله اكبر على خطى خطى. عندك همزة؟ لا. خطأ كذا - 00:51:38

عندي بالهمزة يعني ينظر هل انتقاده من الى مباح هل تكتب في الحلال او في الحرام او في المكروه يحاسبون انفسهم حتى في الحلال كان في الشمس فقد انتقلت ادري هذه خطي تكتب - [00:52:00](#)

لكن هؤلاء كانوا قوم مثل ما قال المصنف لما صلت قلوبهم فلم يبق فيها ارادة لغير الله صلت جوارحه العود الطائي نقله العلم الى الزهد كان من اصحاب ابي حنيفة - [00:52:23](#)

كانوا يتجادلون وكان يقال انه كان اكثرهم رفعا للصوت في المناظرة ثم انتقل الى الزهد والعبادة لذلك لا يعرف له في الفقه شيء ليس لانه ليس بها فقيه او كذا ولكن بغيره - [00:52:43](#)

حتى انه كان اذا مر في طريق مكة او خرا مغشيا عليه. فيقال له من قال هذا المكان اغتبت فيه انسانا كل ما يمر في هذا المكان يتذكر الله المستعان - [00:53:05](#)

هؤلاء القوم لما صلت قلوبهم فلم يبق فيها ارادة لغير الله صلت جوارحهم فلم تتحرك الا الله عز وجل مما فيه رضاه باقي شيء قليل واعلم ان القلوب ثلاثة قلب خال من الايمان وجميع الخير. فذلك قلب مظلم قد استراح الشيطان من القاء الوسواس الوسواس اليه - [00:53:25](#)

لانه قد اتخذه بيتا ووطنا وتحكم فيه بما يريد. وتمكن منه غاية التمكن. الثاني قد استنار بنور الايمان قد فيه واوقد فيه مصباحه لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الاهوية. فلشيطان هناك اقبال وادبار ومحاولات ومطامع. والحرب دول وسجال - [00:53:52](#) وتختلف احوال هذا الصنف بالقلّة والكثرة منهم فمنهم من من اوقات غلبة من اوقات غلبته من اوقات غلبته عدوه اكس. سلام عليكم. فمنهم من اوقات غلبته لعدوه اكثر ومنهم من اوقات غلبة عدوه له اكثر. ومنهم من هو - [00:54:17](#)

وتارة الثالث اكثر الناس هكذا المسلمين الثالث قلب محشوم بالايمان. قد استنار بنور الايمان وانقضت عنه حجب الشهوات واقلعت عنه تلك الظلمات فلنوره في صدره اشراق فلنوره في صدره اشراق - [00:54:41](#)

وايقاد لو دنى منه الوسواس لادركه الاحتراق فهو كالسماء المحروسة المحروسة بالنجوم. فليس للشيطان عليه سلطان ولا سلطان ولا هجوم. وليست السماء باعظم حرمة من المؤمن التي حرسها بالنجوم. المؤمن المهيم. فكما ان السماء - [00:55:03](#)

متعبد الملائكة تأمن الملائكة الكرام. ومستقر الوحي السديد. فقلب المؤمن مستقر التوحيد والايمان والمحبة ومعرفة المجيد فهو حري ان يحرس ويحفظ ويبعد عنه الشيطان ويدحض. كما قال الله عز وجل. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا - [00:55:23](#)

لمن اتبعك من الغاويين لكن من اتبعكم من الغاويين فلك عليه سلطان قد امتلأ من جلال الله وعظمته ومراقبته ومحبته. فاي شيطان يجترئ على هذا القلب وان اراد سرقة شيء منه رشقته الحرس بنبل اليقين. وسهام الدعاء ومنجنيق اللاتجاء وسيوف المحبة -

[00:55:42](#)

بالقرب وربما ظفر منه بخطفة يخطفها يخطفها او شبهة يقذفها على غفلة من العبد وغيره فيه على غفلة من العبد وغيره فيه. غيرة فيه. احسنت. نوع من التغير اللي يبصير غيرة - [00:56:06](#)

او شبهة يضيفها على غفلة من العبد وغيره وغيره فيه. فيشبه لها فيشبه له وتكون له عليه الكرة لانه بشر. واحكام البشرية جارية عليه. فلا حول ولا قوة الا بالتوكل على الله - [00:56:35](#)

واللاتجاء اليه. قال في خطر انسان معرض نسال الله العافية والسلامة. واحد قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا يعني ممكن ان يمسه لكن يستيقظ نعم. قال الامام ابن القيم في الكريم الطيب وقد ذكر عن وهب ابن منبه انه

قال عن وهب ابن منبه انه قال في بعض - [00:56:53](#)

الكتب لست اسكن البيوت ولا تسعني واي شيء يسعني واي بيت يسعني والسموات - [00:57:23](#)

حشو كرسي كرسي حشو كرسي ولكن انا في قلبي الوداع في قلب الوداع. مم عندي اخطاء ولكن انا في قلب الوداع التارك لكل شيء سواي. يعني قلب المؤمن. نعم. قال ابن القيم وهذا معنى الاثر الاخر ما وسع ما وسع - [00:57:46](#)

ما وسعتني ما وسعتني السماوات والارض ووسعني ووسعني قلب عبدي المؤمن ضعيف لكن معناها انه يعني ان المؤمن بعلمه بالله عز وجل وسع من هذا المعنى هذا المراد. العلم بالله - [00:58:06](#)

وقال الشيخ عماد الدين الواسطي في بعض رسائله. اذا اراد الله بعبد خيرا اقام في قلبه شاهدا من ذكر الآخرة من ذكر الآخرة يريه. يريه فتاء الدنيا وزواله فتاء الدنيا. احسن الله اليك عندي اخطاء. من ذكر الآخرة يريد - [00:58:29](#)

فتاء الدنيا وزوالها. وبقاء الآخرة ودوامها. فيزهد في الفاني ويرغب في الباقي. فيبدأ بالسير والسلوك في طريق الآخرة واول السير فيها تصحيح التوبة. التوبة لا تتم الا بالمحاسبة. ورعاية جوارح السبعة. العين والاذن الى اخره - [00:58:48](#)

فيها عن جميع المحارم والمكاهل والفضول. هذا احد شطري الدين. ويبقى الشطر الاخر وهو القيام بالاوامر. فتحقيق الشطر الاول هو ترك الملاهي من قلبه وهو ترك الملاهي من قلبه. اما الغالب - [00:59:08](#)

فلا يعصى الله بجارحة من جوارحه وما تزال او اخطأ تام. زين. احسن الله اليك. ومتى زل او اخطأ تاب. واما القلب فينقى منه فينقى منه الموبقات مثل الرياء والعجب. والكبر والحسد والبغض لغير الله. وحب الدنيا ورد الحق واستسقاء ورد الحق - [00:59:24](#)

والازدراء بالخلق ومقتهم وغير ذلك من الكبائر القلبية التي هي في مقابلة الكبائر القلبية من شرب الخمر والزنا والقذف وغير هذه كبائر ظاهرة. وتلك كبائر باطنة. قال فمن انطوى على شيء من الكبائر الباطنية - [00:59:46](#)

ولم يتب حبط عمله بدليل لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. وجاء ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. وجاء يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - [01:00:06](#)

احسن الله اليك. عن الشرك من عمل عملا فاشرك معي فيه غيري تركته وشركه. وقال تعالى فمن شانه مسلم والحديث في صحيح مسلم والاول الحسد رواه ابو داود وفيه بعض الضعف - [01:00:21](#)

وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فمتى تنقى القلب من مثل هذه الخبائث والردائل وسكنت فيه الرحمة وسكنت فيه الرحمة في مكان البغض - [01:00:40](#)

والتواضع فيما هو مقابلة الكبر والنصيحة في مقابلة الغش والاخلاص في مقابلة الرياء ورؤية المنة في مقابلة العجب ورؤية النفس. فعند ذلك تزكو الاعمال وتصعد الى الله تعالى. ويظهر رؤيته - [01:00:54](#)

نعم يرى منة الله عليه فلا يعجب او فلا يتكبر بسبب انه يرى نفسه فلا يرى نفسه. نعم. ويظهر القلب ويبقى محلا لنظر الحق بمشيئة الله ومعونته. فهذا احد شطري الدين وهو رعاية - [01:01:09](#)

جوارح السبعة عن المآثم والمحارم. وانما تصلح وتطهر برعاية القلب وطهارته من الموبقات والجرائم. ومعنى الموبقات المهلكات مطلب اخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قيل يا رسول الله - [01:01:32](#)

قال الشرك بالله والسحر. وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا. والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وسيأتي الكلام على بعض ما يتعلق من الافات كالكبر كالكبر والحسد وغيرهما ان شاء الله تعالى. احسنت بارك الله - [01:01:57](#)

هذا كفاية نسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا. امين. وان يوفقنا لطاعته وممرضاته انه جواد كريم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:17](#)